

العنوان باللغة العربية: الأفلام الأمريكية كآلية للدعاية الحربية: فيلم قلعة الرمال نموذجا

**Title in English: American movies as a mechanism for war propaganda:
The Sand Castle film as a model**

د. سليمة بوشفرة¹، د. مختار بوعزة²

¹ جامعة عبد الحميد ابن باديس - مستغانم، salima.boucheфра@univ-mosta.dz

² جامعة عبد الحميد ابن باديس - مستغانم، mokhtar.bouazza@univ-mosta.dz

ملخص:	معلومات المقال
إن حرص الولايات المتحدة الأمريكية على قيادة العالم والسيطرة على مقاليد الحكم فيه، دفع بها لانتهاج ممارسة مختلف الأساليب بما فيها الدعاية أو ما يسمى بالقوة الناعمة عن طريق مختلف الوسائل وفي مقدمتها السينما الأمريكية، لذلك نجدها تمول "هوليوود" من أجل إنتاج أفلام أمريكية تخدم وتروج لسياستها التي تقوم بالأساس على محاربة العدو الخارجي حتى وإن كان من صنعها، وفي هذا الصدد جعلت من محاربة الإرهاب بعد أحداث 11 سبتمبر 2001 هدفا لها، فكانت الحرب على العراق مجالا خصبا لممارسة دعايتها حول العرب والمسلمين، وبالتالي تنميط الصورة حولهم لدى الأمريكيين، وهو ما تجسد في نموذج دراستنا "فيلم حرب الرمال" الذي سنقوم باكتشاف مختلف العناصر والدلالات والمعاني المتعلقة بالإنسان العربي في الأفلام الأمريكية، مستخدمين في ذلك منهج التحليل السيميولوجي باعتباره الأنسب لهذه الدراسة، والتي توصلت إلى نتائج من أبرزها أن الأفلام الأمريكية لا تعتبر منتج فني وترفيهي فقط وإنما تستخدم أيضا كآلية للدعاية الحربية الأمريكية، وآلية لبناء الصورة النمطية للعربي لدى الغرب عن طريق الغرس الثقافي الممارس عليهم	تاريخ الارسال: 2021/11/25 تاريخ القبول: 2021/12/05 الكلمات المفتاحية: ✓ الدعاية الحربية ✓ فيلم قلعة الرمال ✓ نظرية الغرس الثقافي

المؤلف المرسل: د. سليمة بوشفرة، salima.boucheфра@univ-mosta.dz

<i>Abstract :</i>	<i>Article info</i>
<i>The keenness of the United States of America to lead the world and control the reins of governance in it, prompted it to adopt various methods, including propaganda or the so-called "soft power" through several means such as the American cinema. Therefore, it funds "Hollywood" in order to produce American films that serve and promote its policy, which is based mainly on fighting the external enemy, even if it was of its own making. Thus, it targeted fighting terrorism after the events of September 11th, 2001, and it found in the war on Iraq a fertile field for practicing its propaganda about Arabs and Muslims, and thus stereotyping their image among the Americans, which is was reflected in our study model; " Sand War Film", where we will discover the various elements, connotations and meanings related to the Arab man in American films, using the semiological analysis method as it is the most appropriate for this study. The most prominent result that we reached is that American films are not considered as an artistic and entertainment product only, but it is also used as a mechanism for American war propaganda and a mechanism for building the stereotyped image of the Arab in the West through the cultural implantation practiced on them.</i>	<i>Received</i> 25/11/2021 <i>Accepted</i>
	<u>Keywords:</u> ✓ war propaganda ✓ Sand Castale Film ✓ cultural implantation theory

مقدمة:

أصبحت السينما بما تضطلع به من أدوار تعليمية وثقافية بمثابة الوسيلة الجماهيرية التي يمكن لنا من خلالها رؤية أنفسنا والعالم الذي يحيط بنا. لذلك سخرت الولايات المتحدة الأمريكية كل إمكاناتها لتمويل "هوليوود" من أجل إنتاج أفلام تتماشى مع طرحها الإيديولوجي القائم على الهيمنة والسيطرة على الآخرين في إطار زعامتها على العالم، ولأن تحقيق النجاح في هذا النهج يستدعي توظيف كل الأساليب والوسائل، يتضح لنا جليا الدافع وراء اعتبار أمريكا السينما نوعا من القوة الناعمة لقدرتها على الغزو الثقافي لمتبعيها وبالتالي تشكيل الصور النمطية لديهم اتجاه المواضيع والقيمات المعالجة في مختلف الانتاجات الفنية.

ولأن السياسة الخارجية الأمريكية تركز على مجابهة العدو الخارجي، فقد اتسمت بداية الألفية الثالثة وتحديدًا بعد أحداث 11 سبتمبر 2001 على شن أمريكا حربها على الإرهاب والذي كان الهجوم على العراق أبرز أشكاله، إذ كان لابد من دعم هذه الحرب العسكرية بشن دعاية على شتى الأصعدة، ولذلك لجأت إلى هوليوود كإحدى أدواتها بتوظيف الإنتاج السينمائي فيما يخدم مصالح أمريكا. الأمر الذي جعل من الأفلام الأمريكية التي تم إنتاجها عقب الهجمات الإرهابية التي استهدفت مقر مركزي التجارة العالمي بنيويورك، أكثر قساوة في نظرتها إلى المسلمين عامة والعرب منهم على وجه الخصوص، حيث تم تزييف كثير من الحقائق عنهم من خلال مضامين أفلام تلك الفترة وإلى وقتنا الحاضر التي تشير تلميحا أو تصريحًا للصورة النمطية التي تشكلت لدى الغرب عن سكان هذه المناطق، وكل هذا نتيجة الغرس الثقافي الذي تمارسه وسائل الإتصال الجماهيرية وفي مقدمتها التلفزيون والسينما.

ولمعرفة الصورة التي روجتها الأفلام الأمريكية عن العراقيين سنقوم بطرح الإشكالية التالية: كيف تم توظيف الأفلام الأمريكية كأداة لممارسة الدعاية والتضليل الإعلامي في حروبها العسكرية؟ ولإثراء الإشكالية المطروحة سنقوم بطرح مجموعة من التساؤلات وتتمثل فيما يلي:

- ما مختلف الدلالات والرموز التي وظفها الإنتاج السينمائي الأمريكي في تقديم صورة الجنود الأمريكيين؟
- هل كانت الصور الموظفة للعرب المسلمين انعكاسًا للتوجه السياسي الأمريكي عقب أحداث 11 سبتمبر 2001م.
- كيف تم توظيف العراقي في فيلم Sand Castle قلعة الرمال؟

المرتكز النظري للدراسة

إذ يمكن تفسير هذه الدراسة في ضوء ما أتت به نظرية الغرس الثقافي لرائدها العالم البريطاني George Gerbner لتبرهن أن وسائل الإعلام الجماهيرية ومنها السينما تخلق لمشاهديها على المدى الطويل واقعاً خاصاً مختلفاً عن الواقع الحقيقي وأن المشاهدين بحكم التصاقهم ببرامجها يصدقون هذا الواقع ويتعاملون معه باعتباره حقيقة فيما بعد، ويرى أن الناس في المجتمعات الغربية يتأثرون بالواقع المصنوع لهم من قبل وسائل الإعلام وأنهم يتصرفون ويعيشون على واقع غير الواقع الحقيقي بكل ما ينبت من تعقيدات من مثل هذا التباين. (كافي، 2016)

وترتكز النظرية في بناء افتراضاتها على مفهوم الاتجاه السائد الذي هو عبارة عن نسيج من المعتقدات، والقيم والممارسات التي تقدمها وسائل الاعلام في صور مختلفة، ويتوحد معها كثيفو المشاهدة ولا تظهر بينهم الفروق كبيرة في اكتساب هذه الصور أو الأفكار باختلاف خصائصهم الاجتماعية أو السياسية، وبالتالي فإن الاتجاه السائد يشير إلى سيطرة وسائل الاعلام في غرس القيم والأفكار بشكل يجعل الفوارق تقل أو تختفي بين الجماعات ذات الخصائص المتباينة. (هشام رشدي، د.س) كما تقوم نظرية الغرس الثقافي على مجموعة من الفروض الفرعية تتمثل بالأساس في: (Gerbner, 1976)

- يزيد حدوث الغرس عند اعتقاد المشاهدين بأن الدراما واقعية وتسعى لتقديم حقائق بدلاً من الخيال والنماذج المفسرة لعملية الغرس.
- تختلف الأعمال السينمائية عن غيرها، وأن الغرس الذي تحدثه هو نتيجة التعرض والاستخدام غير الانتقائي من قبل الجمهور.
- تقدم الأعمال السينمائية عالماً متمثالاً من الرسائل الموحدة والصور الرمزية عن المجتمع بشكل موحد أو متشابه عن الواقع الحقيقي.

تحديد مفهوم الدعاية الإعلامية:

إذ تعرف الناحية الإصطلاحية حسب كاتلر بأنها المحاولة المقصودة التي يقوم بها فرد أو جماعة من أجل تشكيل اتجاهات جماعات أخرى أو التحكم فيها وتغييرها، وذلك عن طريق استخدام وسائل الاتصال والهدف من ذلك هو أن يكون رد فعل الذين تعرضوا لتأثير الدعاية في أي موقف من المواقف هو نفسه الذي يرغبه الداعية. (العساف، 2012) في حين يعرفها بلومر بأنها حملة موجهة تُثار بغرض غرس موقف من المواقف أو قبول قيمة من القيم ولا تقف في سعيها لحمل الناس على هذا الرأي أو ذاك وإنما هي عملية مستمرة تهدف للتشكيك في الأفكار. (Bloumer, 1995)

بينما نقصد بالدعاية حسب التعريف الإجرائي في هذه الدراسة بأنها الدعاية الأمريكية التي تهدف إلى التأثير في اتجاهات الناس وآرائهم وسلوكهم من خلال الأفلام السينمائية الأمريكية الحربية، والتي تروج لصورة نمطية عن العراقيين وتجسدهم في ثوب الغير المتحضرين والمتشدددين دينياً لمحاربتهم للجنود الأمريكيين الذين تم تصويرهم دعاة سلام وتقديم المساعدة لغيرهم، وبالتالي هي عملية إستشارة لعواطف الغرب في تبرير الحرب الأمريكية على العراق والتي تندرج ضمن جهود مخططة ومتواصلة تسعى لغرس الرؤية الأمريكية في تميط صورة العرب والمسلمين.

هوليوود كوسيلة لصناعة الدعاية الأمريكية:

إن تقدير الحكام وقبول الجماهير لتوجهات سياسية معينة أصبح يصنع من قبل صانعي الأفلام في الاستوديوهات السينمائية. اعترف القادة المدنيون والعسكريون في أمريكا أن السينما وسيلة دعائية هامة؛ حيث أكدوا أن الفيلم يمكن أن يغرس في المواطن روح الوطنية وإرادة القتال. ويقول رئيس الأركان الأمريكي جورج مارشال: "أن الفيلم يجب أن يلعب دوراً عسكرياً كبيراً في زمن الحرب". (Rollins., 1998). إن ربط الحضور الإيديولوجي القوي في الإنتاجات الهوليوودية بالارادة الغربية، فرضت على الغرب وفي مقدمتها أمريكا اعتماد أساليب التضليل الإيديولوجي في الحقول الإعلامية والفنية والثقافية بكثافة، بهدف اختراق مجتمعات باقي دول العالم. ومن هنا رأينا عشرات الأفلام التي تتحدث عن الإرهاب الإسلامي في مواجهة البراءة الأمريكية. وفي هذا الإطار يقول رئيس تحرير موقع موفيز الالكتروني "لوهاريس": "أن هوليوود اكتسبت اليوم طابعا سياسيا أكثر من أي وقت مضى" (عطوف، د.س).

وتعمل الصناعة الهوليوودية الأمريكية على تسويق النموذج الغربي إلى يومنا هذا عن طريق التضليل والتزييف وقلب الحقائق لصالح النظام الرأسمالي ومراكزه العالمية، ولعل خير مثال لذلك الأفلام التي أنتجت عقب أحداث 11 سبتمبر 2001 والهادفة لتشويه صورة العرب والمسلمين في الانتاجات وإظهار الصورة النمطية السيئة ضدهم بهدف تأليب الرأي العام ضد العرب والمسلمين وحملت صوراً سيئة في ذاكرة الشعوب الأمريكي خاصة والعالمي بصفة عامة. ونجد أن فيلم "قلعة الرمال" الذي هو نموذج دراستنا لا يخرج عن هذا السياق، لذلك خصصناه بدراسة للبحث في كيف ينظر للعراقيين في هذا الفيلم الأمريكي، وكيف تم استغلاله لممارسة أمريكا لدعايتها الحربية من خلال الرسائل الضمنية التي يحملها؟

فيلم Sand Castle

البطاقة الفنية للفيلم:

المخرج: Fernando Coimbra

السيناريو: Chris Roessner

التصوير: Ben Richardson

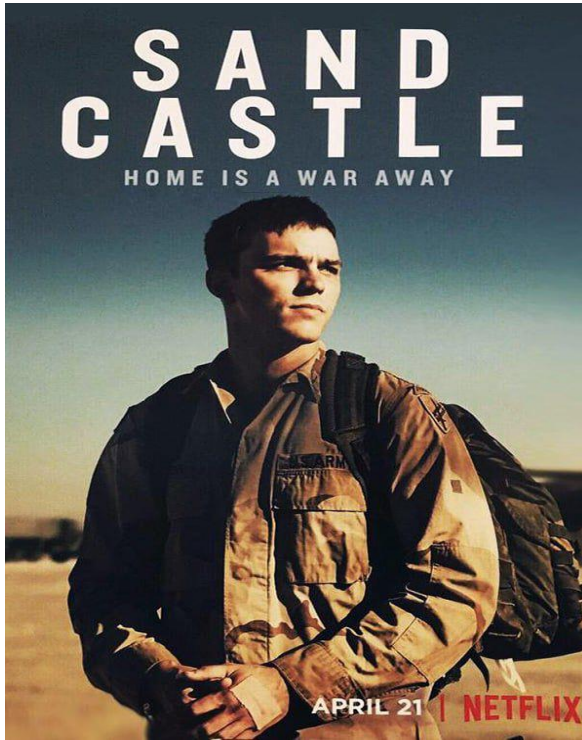
الموسيقى: Adam Peters

التركيب: Zach Staenberg

مدة الفيلم: 112 دقيقة

بلد الإنتاج: الولايات المتحدة الأمريكية

تاريخ أول عرض: 2017/04/21



ملخص قصة الفيلم:

تعتبر قصة فيلم (Sand Castle) والتي تعني "قلعة الرمال" مقتبسة من أحداث وتجربة حقيقية، عاشها كاتب الفيلم كريس رويسنر (Chris Roessner)، خلال احتلال الجيش الأمريكي للعراق في عام 2003. حيث تدور أحداث الفيلم حول الجندي الأمريكي الشاب مات أوكر (Matt Ocre)، الذي أرسل مع فرقة من الجيش الأمريكي إلى بلدة صغيرة في مدينة "بعقوبة" العراقية، بهدف إصلاح محطة ضخ مياه هناك، تضررت بفعل القنابل والصواريخ الأمريكية. إلا أن هجوماً مسلحاً يطل هذه الفرقة الأمريكية مهدداً حياتهم، ليشعروا بعدها بقساوة الحرب والنتائج الغالية والقاسية التي تكلفها.

المقاربة المستخدمة في تحليل الفيلم:

لقد عمد الباحثين إلى المشاهدة البصرية ويتمعن لكل أطوار أحداث فيلم "Sand Castle"، باعتباره نموذج لدراستنا ويندرج ضمن العينة القصصية لمثل هذه البحوث بالنظر لطبيعة السيناريو الذي تم محاكاته في أحداث الفيلم والتي تقوم بالأساس على تمرير رسائل خفية تهدف للترويج للصورة النمطية التي لطالما سعت الدعاية الأمريكية ترسيخها في ذهن المتلقين عن الإنسان العربي المسلم، ومن أجل استخلاص الدلالات والمعاني الضمنية لعدد من المقاطع الفيلمية -الموضحة على شكل فوتوغرامات في المقال- تبنى الباحثين توظيف المقاربة السيميولوجية لرولان بارث والتي تركز على أن الأيقون البصري يحمل في طياته الجانب الوصفي والجانب الضمني. وبناء على ما سبق نستعرض فيما يلي الدلائل المستخلصة من المشاهد التي اخترناها، والتي توضح الرسائل الخفية التي سعى المخرج لبثها لنا كمشاهدين:

• احترام الأمريكيين لغيرهم:

نجد أن المخرج لهذا الفيلم الأمريكي وبالرغم من أنه ينتمي لفئة الأفلام الحربية، إلا أنه سعى لإقحام بعض المشاهد التي يراد من ورائها إظهار إنسانية الجنود الأمريكيين في تعاملهم مع الغير، فمن خلال الصورة رقم 01 نرى كيف سوق لصورة الجندي الأمريكي وهو ببذلة العسكرية ويحمل سلاحه على كتفه إلا أنه أظهره في مشهد يدل على احترام غيره حتى أثناء شراءه لوجبته الغذائية من المواطن العراقي، والذي يظهر ضمنياً أنه يتودد للأمريكي أثناء تجارته، فالأيقون البصري جسده في صورة المتسول الذي رضي ببعض الدنانير التي هي محصلة بيعه.

الصورة رقم 01: شراء الجندي الأمريكي لوجبة خفيفة على البائع العراقي



المصدر: التقطيع الفني الخاص بالباحثين لمشهد الفيلم في الدقيقة [17:59]

• أمريكا تعلم الحضارة للعراقيين:

حرص مخرج فيلم "قلعة الرمال" في تجسيد قصته التي تقوم بالأساس على موضوع تزويد سكان مدينة "بعقوبة" العراقية بالمياه الصالحة للشرب من طرف الجنود الأمريكيين، على تلميع صورتهم وإظهارهم في صورة الخرصين على تقديم المساعدة للسكان المحليين والأكثر من ذلك تعليمهم كيف يتم ذلك بطريقة سلسلة، حيث أظهرت الفوتوغرامات رقم 02 و 03 و 04 إحصار الجنود الأمريكيين لشاحنة بها صهريج المياه ومن ثم إشرافهم على عملية توزيعه على سكان تلك المنطقة، وأمام تدافعهم لنيل حصتهم من الماء اغتنم الجنود الأمريكيون الفرصة لإشعارهم بأنهم سيوزعون عليهم الماء كل يوم في نفس الموقع وبدءاً من الساعة العاشرة صباحاً مع اشتراط انتظامهم في صفوف لتسهيل العملية، لأنه هذه هي الطريقة التي يعملون بها في أمريكا وسيطبقونها هنا أيضاً، وكل هذا في انتظار أن يصلح مهندسوهم محطة الضخ التي تضررت من جراء قصف خاطئ. إن استعراض المشاهد بهذه الطريقة يبدو للوهلة الأولى بسيطاً لدى المتلقي ولكنه في حقيقة الأمر تحمل رسائل ضمنية تتماشى مع الدعاية الأمريكية، إذ نجد من الناحية البصرية أنه صور القائمون على عملية توزيع الماء يقفون فوق صهريج الشاحنة مما يدل على النظرة الفوقية لأمريكا لغيرها وتمكنها من التحكم في زمام الأمور، أما الرسالة الضمنية الثانية فتتعلق بمدى التزام الأمريكيين ووفاءهم بتعهداتهم لإصلاح محطة الضخ، بينما تمثلت الدلالة الضمنية الأبرز في تسويق أن أمريكا بلد الحضارة على عكس العراقيين الذي تصفون بالهمجية في تصرفاتهم، ولذلك سيتم تغيير سلوكياتهم وتعليمهم النظام الذي يتسم به الشعب الأمريكي.

الصور رقم 02،03،04: الجنود الأمريكيون يشرفون على توزيع المياه على العراقيين



المصدر: التقطيع الفني الخاص بالباحثين لمشاهد الفيلم في الدقيقة [40:28]

• ولاء العراقيين لشيخ القبيلة وعدواهم لأمریکا:

سعى المخرج في هذا المشهد لإظهار غياب الديمقراطية في العراق وخضوع السكان لرأي شيخ القبيلة التي ينتمون إليها، حتى وإن كان ذلك ضد مصلحتهم، وهو الأمر الذي صعب من تقديم المساعدة للجنود الأمريكيين الذين هم حسب تصريح قائدهم في جلسة التفاوض أتوا لتحقيق مهمة واحدة فقط وهو إعادة الماء إلى هؤلاء السكان، وهو أمر يوحي ضمنياً بامتلاك ومصادرة رأي الشعب من طرف حكامهم من شيوخ القبائل، مما يتولد عليه التشدد في إبداء العداوة للأمريكيين حتى وإن كانوا في مهمة لصالح السكان بالنظر لتفوقهم على العراقيين.

الصورة رقم 05: الجنود الأمريكيون يتفاوضون مع شيخ القبيلة العراقي



المصدر: التقطيع الفني الخاص بالباحثين لمشاهد الفيلم في الدقيقة [45:45]

• التزام الأمريكيين للوفاء بتعهداتهم:

عطفاً على الرسالة الضمنية السابقة، أظهر لنا المخرج إصرار الجنود الأمريكيين على إتمام مهماتهم المدنية اتجاه الشعب العراقي وذلك بإصلاح في ساعات متأخرة من الليل لصهرج الماء الذي تضرر نتيجة هجوم إرهابي من العراقيين أثناء رحلتهم لنقل المياه، في مشهد يظهر التناقض في الفكر بين الطرفين، إذ هناك التزام بالوفاء من الأمريكيين لنقل المياه للعراقيين والذين يصرون على مهاجمتهم باعتبارهم أعداء وغزاة لوطنهم.

الصورة رقم 06: الجنود الأمريكيون يعملون على تصليح صهرج الماء



المصدر: التقطيع الفني الخاص بالباحثين لمشاهد الفيلم في الدقيقة [53:42]

● إمكانية التعايش بين الأمريكيين والعراقيين:

في نهاية أحداث هذا الفيلم الحربي، يبعث لنا المخرج برسالة ضمنية من خلال الفوتوغرامات رقم 07 و08 و09 أنه بالرغم من المعارضة الشديدة التي أبدتها العراقيون اتجاه تواجد الأمريكيون على أرضهم واعتبارهم غزاة تستوجب محاربتهم، إلا أن إصرار الجندي الأمريكي على تحقيق المهمة التي أرسل من أجلها ومن خلال انتهاج الحوار معهم جعلهم ينجحون في استقطاب البعض منهم خاصة الفئة المثقفة –المهندس العراقي الذي يجيد اللغة الإنجليزية-، وهو أمر يدل على القدرة على التعايش بسلام بين الطرفين كنوع من الدعاية لتبرير التواجد الأمريكي.

الصور رقم 07،08،09: الجنود الأمريكيون يتعاونون مع العراقيين لإصلاح محطة المياه



المصدر: التقطيع الفني الخاص بالباحثين لمشاهد الفيلم في الدقيقة [01:19:22]

إن هذا المشاهد على بساطتها والتي يمكن اعتبارها ثانوية في حبكة الفيلم، إلا أنها تحمل دلالات ضمنية متعددة سعى منتج الفيلم لغرسها في مخيلة المشاهد الغربي عموماً والأمريكي خصوصاً من أجل تحقيق الدعاية التي تنشدها السياسة الخارجية الأمريكية، والتي تقوم على تصوير أن الجنود الأمريكيين بالرغم من أنهم في مهمة حربية إلا أنهم لم يتخلوا عن طابعهم الإنساني وإظهار الاحترام لغيرهم—وتحديداً لمن يعتبرهم مستعمرين وغزاة لأرضهم— بل رغم المصاعب التي اعترضتهم في مهمتهم نتيجة الفكر المتطرف لفئة من العراقيين، إلا أنهم واصلوا في تعليمهم للنظام والحضارة الأمريكية علاوة على تأدية خدمة مجانية تتمثل في مد قرية "بعقوبة" بالماء والتي انقطع عنها نتيجة تضرر الصهريج الرئيسي من قصف خاطئ لإحدى المقاتلات الأمريكية. إن عرض أحداث الفيلم بهذا التسلسل لم يكن اعتباطياً بل تعتمد منتجه في استغلال قصة واقعية لصالح الدعاية الأمريكية بتحسين صورتهم لدى الآخرين، فتكرار هكذا مشاهد سيغرس على المدى الطويل في ذهن المتلقي مشروعية الحرب التي شنتها أمريكا على العراق في محاربة الإرهاب، مادام أنها تحترم مبادئ الإنسانية وتسعى للتعايش مع الآخرين.

خاتمة:

لطالما شكلت الإنتاجات السينمائية وتحديدًا الأمريكية مواضيع دسمة لمختلف الأبحاث والدراسات على شتى أنواعها سواء من حيث التيمات المختارة أو طريقة معالجتها، وهذا على اعتبار أن الفيلم السينمائي ليس مجرد برنامج ترفيهي وحسب، فهو أيضاً سلاح وقوة ناعمة وظفتها هوليوود لتواجه بها أمريكا خصومها أو من يشكل خطراً عليها، وعلى هذا الأساس نجد أن الصناعة السينمائية في هوليوود تسعى من خلال الغرس الثقافي بواسطة الأفلام التي تنتجها إلى تعليب وتنميط رؤية المشاهد لمواضيع محددة.

وفي هذا الاتجاه حرصت معظم الأفلام الأمريكية التي أنتجت تحديداً بعد أحداث 11 سبتمبر 2001 على بناء صورة نمطية تتميز بالسوداوية اتجاه الفرد المسلم العربي، مجسدة إياه كإرهابي وقاتل وجاهل متطرف دينياً ولا يمت بصلة للحضارة، وكل هذا ضمن سياستها الدعائية التي رافقت الحروب التي شنتها على عدد من الدول باسم محاربة الإرهاب. وأتى نموذج دراستنا فيلم "قلعة الرمال" ليعزز هذه الرؤية فمن خلال ما تم التوصل إليه في تحليل عدد من المشاهد لهذا الفيلم، نستخلص أن هوليوود حرصت في ممارسة دعايتها لتبرير حربها على العراق، صورت الرجل الأمريكي بأنه ينشد السلام ويساعد الآخرين، في حين أن العراقي الذي يعكس الفكر العربي المسلم ما هو إلا رجل متمزمت لدينه ويلجأ للقتل في محاربة من يعارض فكره أو حتى يستعمر بلده.

قائمة المراجع:

- Gerbner, G. &. (1976). Living with television: The violence profile. *Journal of Communication*, 26(2), 187.
- Jay Bloumer (1995). *The press Television Democracy in Heading Reader and Public*. London: Landard Wood.
- Peter C. Rollins (1998). *Hollywood As Historian : American Film in a Cultural Context*. . Lexington: The University Press of Kentucky.
- خير الله هشام رشدي. (د.س). محاضرات في نظرات الإعلام. المنوفية، مصر: قسم العلوم الاجتماعية والإعلام، جامعة المنوفية.
- زهير عطوف. (د.س). التسويق الغربي للقيم في الإعلام والسينما وهوليوود. مركز إدراك للدراسات والاستشارات.
- فايز العساف. (2012). أساليب الإدارة المتقدمة للدعاية الإعلامية الدولية. مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية، 177.
- مصطفى يوسف وآخرون كافي. (2016). نظريات الإتصال والإعلام الجماهيري. عمان، الأردن: دارالإعصار العلمي للنشر والتوزيع.